الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة د. يحى فارس المدية
كلية الآداب واللغات

قسم : لغة والأدب العربي
تخصص : نقد حديث ومعاصر

عنوان المذكرة :

حكاية العربي الأخير
بين الرواية والسينما

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

من إعداد الطالبة
كبايرية خولة

تحت إشراف الأستاذ
مولاي متقدم

السنة الجامعية: 2021 / 2022م

شكـــر وإهـــداء

قال عليه الصلاة والسلام :" لا يشكر الله من لا يشكر الناس ".

يسعدني أن أشكر الداعم الأول , الذي نصحني و أرشدني و رافقني بتوجيهاته , وكان عونًا لي في بحثي ولم يبخلني بمعلوماته وتسهيلاته لأصل إلى ما أنا عليه ,

كل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المؤطر مولاي متقدم , كما أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان إلى السيد بلال ضيف الله من إدارة الكلية على كل المساعدات التي قدمها لي منذ دخولي إلى الجامعة ولولاه لما وصلت إلى هذه المرحلة .

أما بعد أهدي هذا العمل إلى من أحمل اسمه بكل افتخار , وإلى من زرع حب العلم في نفسي ورحل بعد ذلك , إلى من فارقني بدون عودة , إلى من غطى التراب جسده ... إلى روح أبي الطاهرة . إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها , إلى أعلى إنسانة في حياتي , إلى التي طالما رافقتني وأنارت دربي , إلى من علمتني مالم أتعلمه في المدارس والجامعة , إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء .... إلى أمي الغالية .

إلى سندي وظهري وعزوتي في الحياة من بعد أبي , إلى إخوتي : حمزة و أيمن.

إلى من شاركوا أمي في عطفها وحنانها , إلى ملجأي ومأمني ونصفي الثاني , إلى أخواتي : نشيدة , سعاد , امال.

إلى أجمل هدية و أجمل رزق ونعمة من الله , إلى من تحلو بالوفاء والايخاء , إلى صديقاتي سارة , هدى , منال .

وأخيراً وليس آخرا , إلى كل ومضة عين قاومتها ليلاً , إلى ظهور النتائج , إلى النجاح و الفرح الذي يعانق إهدائي و عملي هذا , والحمد لله الذي وفقني في إنجاز و إتمام هذا العمل

مقدمة

مقدمة

مقدمة

تعتبر رائعة واسيني الأعرج من الاعمال الإبداعية التي شغلت النقاد والدارسين مؤخرا، لما تحمله من قضايا وإشكالات في طياتها، لدرجة أنها اختيرت كي تكون عملا سينمائيا (على شكل مسلسل)، وقد أثار هذا التجسيد السينمائي لهذا العمل الروائي حفيظتنا، فارتأينا ان نبحث في الموضوع انطلاقا من العنوان التالي: حكاية العربي الأخير بين رواية والسينما (السيناريو).

ولعل العنوان يطرح العديد التساؤلات من ذلك مثلا إشكالية الموضوع الرئيسي والتي تتمثل في: كيف جسد مسلسل النهاية رواية العربي الأخير؟ وتحت هذا الاشكال تتدرج مجموعة من التساؤلات من ذلك مثلا:

هل حافظ السيناريست على مرتكزات الرواية؟ للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها ارتضينا أن تكون خطة البحث كتالي:

- مقدمة
- الفصل الأول بعنوان «بين الرواية والسينما"، تناول ثلاث مباحث وهي: الرواية والسينما، أهم الروايات التي مثلت، وهل لاقت نجاحا؟
- الفصل الثاني بعنوان «تمثيل الرواية (وسيني الأعرج)»، تناول نبذة عن العمل الروائي ونبذة عن العمل السينمائي، أهم الشخصيات (في المسلسل والرواية)، أهم الاحداث (في مسلسل والوراية). ثم خاتمة ذكرنا فيها نقاط التشابه والاختلاف

بين العملين. أما المناهج المتبعة فقد اعتمدنا المنهج المقارن، حيث عقدنا مقارنة بين الرواية والمسلسل.

اتكأ البحث عن مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- 2084 حكاية العربي الأخير
- يوسف الشريف مسلسل النهاية 2020 ام دوافع اختيار الموضوع فهي كثيرة ومتعددة، نذكر منها الرغبة في الاطلاع على الفروقات الموجودة بين الاعمال المكتوبة والاعمال المجسدة. وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ثم من بعده نشكر كل من ساهمة في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

المدية في 13-08-2022.

الفصل الأول : بين الرواية والسينما

الفصل الأول

بين الرواية والسينما:

- **الرواية والسينما (السيناريو).**
- **أهم الروايات التي مثلت.**
- **هل لاقت نجاحا؟ .**

- **الرواية والسينما (السيناريو):**

يحتل فن الرواية في العصر الحاضر مكانة مرموقة مقارنة مع سائر الفنون الأدبية النثرية باعتبارها " فن أدبي نثري يعتمد في أساسه على الخيال ونسيج تترابط فيه مجموعة من العناصر فيما بينها وفقا لعلاقات معينة ، وتسير ضمن التسلسل أحداث مدروسة لوصف تجربة إنسانية ضمن اطار من التشويق والاثارة تعكسه مجموعة من الشخصيات في بيئة معينة[1] ، الرواية أوسع من القصة في احداثها وشخصياتها عدا انها تشغل حيزا اكبر وزمنا أطول وتتعدد مضامينها كما هي في القصة فيكون منها الرخويات العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية.

تعد نشأة الرواية في الادب العربي نشأة حديثة تعود الى مطلع العشرين " وقد كانت مصر رائدا في هذا الميدان حيث استطاعة ان تنتبه الى هذا الفن الجديد ثم نبهت الى ضرورة خلق مثله في مصر وفي العالم العربي[2] وظهرت البدايات الأولى لهذا الفن الجديد [مع بداية الصراع بين تأثر بالأدب الأوروبي الحديث، ذلك الصراع الذي اخذ شكل للظاهرة الواضحة على الحياة الأدبية في العالم العربي مع مطلع هذا القرن ولم يكن

[1] عمار نقاوة, تعريف الرواية, موضوع, 2022/04/06, نقلا عن "movel_britannia_Retived.Edited 30/03/2022"

[2] سيد احمد نساج, بانوراما الرواية العربية الحديثة, دار غريب للطباعة والنشر, طبعة 1, مصر, قاهرة, 1980, سفحة 14

صراعا هادئا طبيعيا كما أوضح الباحثون بل كان يأخذ شكل المعركة محتدمة وصراع قاس بين الادبيين[1].

[1] عبد المحسن طه بدر, تطور رواية العربية الحديثة في مصر (1870 – 1938), مؤسسة المعارف للطبع والنشر, طبعة 1, مصر, القاهرة 1977, صفحة 28.

ومن خلال هذا الصراع شهدت تلك الفترة نماذج قصصية غريبة الى شكل المقامة باعتبار المقامة اقرب الاشكال القصصية الى مفهوم القصة الفنية ، " ومن محاولة التخلص من هذا الشكل أحيانا أخرى ، تأثرت الاشكال القصصية التي ظهرت في بداية نهضتها الحديثة لهذا الصراع بين انصار البعث وانصار التجديد[1] ،وهذا ما أدى الة خلق اتجاهات فكرية جديدة ، وبدأت هذه الاتجاهات في فترة زمنية واحدة تقريبا " ففي الوقت الذي قدم فيه رفاع الطهطاوي (1801–1871) ترجمته لقصة فنلون "مغامرة تليماك" ، قدم علي مبارك(1863–1893) عمله المؤلف علم الدين في عام 1883، والطهطاوي نفسه قدم قصصا مؤلفة ، عرض فيه رحلته الى فرنسا هو (تلخيص البريز في تلخيص باريس) ويعتبر ما قدم البدايات الأولى لنشأة الرواية في الادب العربي فهي حديثة الولادة لأنها بنت الادب العربي ولم يعرفها ادبنا الا بفضل الترجمة والصحافة [2] .

ولكن هذا لا يعني ان التراث العربي لم يعرف شكلا روائيا خاصا به ، فقد كان التراث حافلا بإرهاصات قصصية تمثلت في الحكاية و السير الشعبية والقصص الديني والفلسفي وظهر في العالم العربي الكثير من الكتاب الرواية بشتى أنواعها من ابرزها " رواية زينب لمحمد حسين هيكل حيث تعد روايته اول رواية فنية في تاريخ الادب العربي التي بدا كتابتها في باريس سنة 1910 واكملها سنة 1911 ونشرها سنة 1912[3]

[1] قرباعة فوزية عثماني حسيبة, الرواية في الادب العربي, مذكرة لنيل شهادة الليسانس تحت اشراف الأستاذ قرطبي خليفة معهد اللغة العربية اختصاص ادبي جامعة البليدة سنة 2002 – 2003, صفحة 7

[2] المرجع نفسه صفحة 8

[3] سوسن باقري, الرواية العربية الحديثة نشأتها وتطورها, ديوان العرب,2010/10/12, ايران

ورواية "سارة" لعباس محمود العقاد سنة 1938 ، " ورواية "إبراهيم الثاني" لإبراهيم عبد القادر المازني سنة 1943 و "الرباط المقدس" لتوثيق الحكيم سنة 1944[1]، ورواية "دعاء الكروان " لطه حسين و غيرها... وظل تطور الرواية العربية مستمرا حتى وصل في نصف القرن العشرين الى المستوى الذي جعل بعضها يقف مع افضل الاعمال الروائية العالمية .

و تقوم الرواية على بعض المقومات والعناصر ولابد من توفرها فيها ، نذكر منها :

أ. **الحدث** : " يرتبط الحدث بشخصية في الاعمال القصصية ارتباط العلة بالمعلول وعلى هذا فان الرواية = فعل (حدث) + فاعل (شخصية) و معنى ذلك ان الحدث هو الفعل القصصي او الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات ...[2]

ب. **الشخصية** : وهي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الاحداث " وقد تكون الشخصية رئيسية وقد تكون ثانوية وقد تكون نامية تنمو بنمو الاحداث وقد تكون مسطحة لا تكاد طبيعتها تتغير من بداية القصة حتى نهايتها [3].

[1] طه وادي، "مدخل الى تاريخ الرواية المصرية" دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة ، مصر ، 01-01-1997 صفحة 61-62.

[2] طه وادي «دراسات في نقد الرواية"، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة3 ،1994 صفحة 28

[3] عزيزة مريدن "القصة والوراية" دار الفكر، دمشق، سوريا، 1980 صفحة 27-28

ج. **الموضوع:** وهو الفكرة التي اعتمد عليها الكاتب في كتابة روايته ، ومهمة القارئ هي اكتشاف الموضوع الرئيسي للرواية بعد ان يقوم بقراءتها.

د. **الحبكة:** وهي العقدة او المشكلة الكبرى التي يواجهها بطل الرواية ويسعى لحلها وتعتبر عنصر أساسي في الرواية حيث تسير فيها احداث الرواية تصاعديا نحو الحل .

ه. **الحوار:** وهو الحديث الذي يدور بين شخصيات الرواية ومن خلالها يبني كاتب احداث روايته.

و. **الزمن والمكان:** هما عنصران اساسيان من عناصر الرواية من خلالهما يستطيع القارئ تصور العصر التي وقعت فيه الرواية والتعايش معها.

- **السينما :**

السينما هي مصطلح يشار به الى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور اما في أماكن فيها شاشات كبيرة تسما دور السينما او على شاشات اصغر كشاشات التلفزيون ، ويعتبر التصوير السنيمائي من اكثر أنواع الفن شعبية وفيه أنواع منها ما يشبه المسرح ويشمل أفلام الدراما والاكشن وغيرها والتي تصور احداث حدثت في الماضي وتعيدها عن طريق التقليد بأشخاص وظروف مصطنعة ، وهناك التصوير السينمائي الوثائقي الذي يعمل على إيصال حقائق ووقائع حقيقية بهدف إيصال فكرة او معلومة بشكل واضح وجذاب

" وتعود نشأة السينما الى اختراع التصوير الفوتوغرافي والعام الذي اخترع فيه "الويس داغر" الفرنسي عملية لإظهار صورة فتوغرافية على لوح مغطى بمادة كيمائية ، ومن ثم اتخذت خطوة أخرى نحو التصوير السينمائي عندما اخترع ايتان جيل ماري في عام 1882 الدفع الفوتوغرافي لتصوير الطيور ، وقد نسبه لتوماس اديسون ولكن الأقرب للدقة هو ان اديسون قد قام بتنسيق أفكار غيره من المخترعين فتوصل الى عملية تركيب كل من آلة التصوير وآلة العرض السينمائي[1] ثم بدأت السينما بشكل رسمي " في عام 1895 بفضل الاخوة "لومير" اللذان وضعا حجر الأساس عندما صنعوا اول آلة عرض سينمائي أواخر العام نفسه والتي يمكن ان تسمى أهم ليلة في تاريخ السينما حيث عرض الاخوين 10 أفلام قصيرة في باريس حيث كانت مدتهم 50 ثانية ، وكانت هذه الأفلام بسيطة بكوميديا خفيفة واناس بسطاء ...[2]

[1] معجم الفن السينمائي ، مرسي ، أحمد كامل ،هبة مجدي ، معجم الفن السينمائي، وزارة ثقافة والاعلام ، الهيئة المصرية للعامة للكتاب،1973، صفحة 196-197.

[2] تاريخ السينما وتطورها، ويكيبيديا، مقالة غير مراجعة، نوفمبر 2018، نقلا عن: Film History ;pre-classical cinema، Ministry of Timeline of cinema Ep.1 cinema.24-02-2014

أما عند العرب السينما في مصر " حين أسست السيدة عزيزة امير اول شركة مصرية لها باسم ازيس فيلم ، وخرج فيلمها الأول باسم "ليلى" في 1927–1928 ، وفي اعقاب هذا الفيلم جاء فيلم "زينب" والذي اشتركت فيه السيدة "بهيجة حافظ" ، التي أسست فيما بعد شركة سينمائية باسم "فنار فيلم" ، ثم أنشأت آسيا داغر شركة سينمائية باسم "لوتس فيلم" ، وقدمت فيلم "غادة الصحراء"...[1]

وفي ظل هذه إنجازات النسوية بعض الشركات السينمائية على يد الرجال ، " منها شركة كندور للإخوان بدر وإبراهيم في القاهرة وكان شريطهما الأول "قبلة في الصحراء" وبين عامي 1927–1930 بلغ الإنتاج المحلي 11 فيلما ، وفي عام 1931 انتجت شركة "بهنا فيلم" فيلما باسم انشودة المطر فكان اول فيلم محلي غنائي ، وبعدها اخرج يوسف وهبي فيلما ناطقا وكان إخراجه في استوديو في باريس آلة التسجيل الصوتي لم تكن وصلت الى مصر[2].

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين خطت السينما العربية خطوات فنية ذات قيمة وانشأت استديو هات حديثة وافتتحت معاهد للسينما انتجت أفلاما تعتمد على الاتجاهات الفنية الحديثة، وظهر العديد من المخرجين المتميزين، وحققت السينما العربية نجاحات متعددة على صعيد السينما العالمية وترجمة الأفلام العربية وتطورت السينما العربية

[1] مرسي، احمد كامل، هبة مجدي، معجم الفن السينمائي (مرجع سابق) صفحة 313.

[2] عكاشة، د. ثروة، موسوعة تاريخ الفن، (الفن المصري) ج1، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1976، صفحة 64.

نتيجة احتكاكها بالسينما الغربية حتى ان الغرب قام بإنتاج أفلام لشخصيات عربية مثل فيلم "عمر المختار".

و الرواية تشترك في الكثير من خصائصها و عناصرها مع المجال السنيمائي و هو ما يؤهلها مقارنة مع الأنواع الأدبية الأخرى الى ان تتحول الى فيلم سنيمائي ومن اهم العناصر المشتركة بينهما السرد حيث يرى رولان بارن " ان السرد يمكن ان تحتمله اللغة المنطوقة شفوية كانت او متحركة، لكن هذا السرد اذا كانت عملية تحققه في الرواية تتبع بواسطة اللغة أي بواسطة جمل متتالية كل جملة منها تحقق معنى دلاليا خاصا بها، لكن في المقابل تتناسق و تنسجم مع باقي الجمل التي تتجاوزها في المعنى الكلي للرواية، فان في الفيلم السنيمائي يتحقق ذلك عن طريق الصور أي عن طريق صور متتالية كل صورة منها تقدم معنى دلاليا خاصا بها و تساهم في تشكيل المعنى الدلالي العام للفيلم أي ان الصورة تحل محل الكلام الذي في الرواية[1].

و السرد لا يمكن ادراكه الا انطلاقا من نمط الحكي المتبع من طرف الروائي او السنيمائي ،" فالسنيما تجد اكتمالها في المونتاج الذي يلعب دور الحلقة التي تربط بين لقطات الفيلم من خلال الربط بينها و يساهم في تشكيل حلقة سردية صورية مترابطة فيما بينها، و التي بدورها تخلق نسيج سردي منظم تتخلله بعض اللقطات التي تترابط فيما بينها لتشكل الدلالة العامة للفيلم، مع ان كل لقطة لوحدها تشكل دلالو خاصة بها لنحصل في النهاية على مجموعة لقطات تشكل صورا متعددة تترابط جميعها لتولد المعنى الدلالي العام

[1] -"محمد فاني «السرد بين الرواية والسنيما: النسق، الزمن والصوت السردي، شبكة أصداء الإخبارية، فلسطين، الخميس 14-12-2017، 48: 1. (بتصرف)

للصورة الجزئية الخاصة و يعرف ذلك في الرواية بالتركيب النصي الذي يبحث عن العلاقات النحوية و الدلالية و التركيبية, التي تشكل بنية النص و تحقق الاتساق و الانسجام بين وحداته[1].

وتتجلى جمالية العمل السنيمائي من خلال تقنية الحكي حيث يقول اندريه بازان " ان الأسلوب يتطابق بشكل كلي تقريبا مع تقنية الحكي، فالانتقال من شخص الى اخر ومن مكان الى اخر يشكل الحيز الزماني والامتدادي للسرد السنيمائي وهذا ما يولد تسلسل الاحداث ويعطي الانطباع بالتحول من وضع الى اخر[2]، هذا بالنسبة للفيلم، اما بالنسبة للرواية فهي تستمد معانيها من معاني الفاظها، وتصوغ الفاظها بعلامات اللغة وتقنيات البلاغة وهي ما تساهم في خلق عنصر الابداع.

و رغم اختلاف الوسائل التعبيرية بين الرواية و السنيما الى ان محتوى التعبير مشترك بينهما بغض النظر عن الاختلافات الشكلية و المضمونة، بينما اختلاف الاشكال السردية و الأنساق الحكائية المميزة لها" تفرض تنوعا و اختلافا في وجهات النظر السردية في كل من الرواية و السنيما، ففي السنيما تتأسس وجهة النظر السردية انطلاقا من علاقة الراوي بالمادة الروائية من خلال وعي و لغة راوي القصة، اما في السنيما فوجهة النظر تكون اقل قوة من الرواية رغم وجود بدائل سنيمائية لأشكال السرد الأساسية و التي تتمثل في: الراوي المراقب و الذي يروي قصته و أحيانا يكون مراقبا موضوعيا يمكنه

[1] -محمد فأتي، السرد بين الرواية والسنيما: النسق، الزمن والصوت السردي، المرجع نفسه بتصرف
[2] محمد فاتي،السرد بين الرواية و السنيما:النسق،الزمن و الصوت السردي،(مرجع سابق)

سرد الاحداث بدقة، الراوي العليم و هو الذي لا يشترك في القصة بل يكون عالما بكل شيء فيها و يمكن ان يكون منفصلا عن القصة، الراوي من الخارج و هو الذي لا يشترك في الاحداث انما يروي قصة من خلال وعي شخصية واحدة و عادة ما نجده مهيمنا في الأفلام التسجيلية بكثرة، الراوي المحايد و الذي لا يدخل فيه أي وعي من الشخصيات بل يخبرنا بالأحداث من الخارج فقط[1].

اهم الروايات التي مثلت:

هناك الكثير من الروايات التي انتقلت الى السنيما و تحولت الى أفلام و مسلسلات نذكر منها:

1) رواية ذاكرة الجسد:

هي من تأليف الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي " صدرت في بيروت سنة 1993 من دار الآداب و بلغ عدد طبعاتها في فيفري 2004 19 طبعة، و حصلت على جائزة نجيب محفوظ سنة 1998[2] و تحولت الى مسلسل تلفزيوني في 11 اوت 2010 ، " من انتاج "تليفزيون أبو ظبي" و من اخراج "نجدت إسماعيل انزور" و سيناريو "ريم حنا" و بطولة "امل بوشوشة" و "جمال سليمان" ، و فيه موسم واحد و 30 حلقة[3].

[1] -انظر محمد فاتي ، السرد بين الرواية و السنيما ، (مرجع سابق)

[2]-إبراهيم الشريف احمد، 100 رواية عربية " ذاكرة الجسد" حكاية عن احزان صنعت مجد اوطان أحلام مستغانمي، الثلاثاء 2020/2/18 ، اليوم السابع، يوم الدخول 4 ماي2022

[3] راديوس كوين، ذاكرة الجسد، 3 سبتمبر 2010، سينما كوم، يوم الدخول 3 افريل2022

2) رواية الفيل الأزرق:

من تأليف الكاتب والمصور «احمد مراد" صدرت سنة 2012 من دار الشروق في مصر وعدد صفحاتها 387 صفحة وتدور احداثها حول الدكتور يحي الذي يقرر الخروج من عزلته بعد خمس سنوات ليستأنف عمله في مستشفى العباسية للصحة النفسية حيث يجد مفاجأة في انتظاره لم تكن في الحسبان والتي تقلب حياته راسا على عقب[1]، وتحولت الرواية الى فيلم درامي في" 28 جويلية 2014 من اخراج "مروان حامد" وسيناريو «احمد مراد"، وبطولة الفنانين "كريم عبد العزيز"، "خالد الصاوي"، "نيلي كريم"، "هند صبري"، عرض في مصر وفي مدة 170 دقيقة[2].

3) ملحمة الحرافيش:

هي رواية الفها الكاتب المصري «نجيب محفوظ" في 17 جوان 1977 في مصر، " ويحكي فيها عشرة قصص لأجيال عائلة سكنت حارة مصرية غير محددة الزمان والمكان بدقة، وسعيهم الى التمرد على نفسهم التي ارتضت بالواقع المرير والخروج من نفق النفس المظلم وتصطدم بحب الدنيا واغوائاتها وهنا تقف النفس

[1] -احمد مراد الفيل الأزرق رواية،www.narefa.org ، اطلع عليه بتاريخ 2022/04/28 ، 22:05

[2] -الفيل الأزرق (فيلم) ، ويكيبيديا، تاريخ الدخول 2022/04/28 ، 22،40

حائرة بين السير على خطى الصالحين وما يرضي الله وبين الحياد عن طريقهم واتباع شهواتها الداخلية.

كما تصف لنا أيضا الخضوع والذل الذي النفس جزاء يأسها من خلاصها[1] وقد تمثلت الرواية في أكثر من فيلم سنيمائي منها الحرافيش والمطارد وشهد الملكة والجوع والتوت والنبوت الى مسلسل الحرافيش بثلاثة أجواء والسيرة العاشورية.

- " فيلم الحرافيش انتاج عام 1986 من بطولة محمود ياسين، صفية العمري، ممدوح عبد العليم، ليلى علوي، سوسن بدر ومن اخراج حسام الجدين مصطفى.
- فيلم المطارد انتاج سنة 1985 بطولة نور شريف وتحية كاريوكا وسمير رمزي ومن اخراج سمير سيف
- فيلم شهد الملكة انتاج عام 1985 بطولة نادية الجندي، فريد شوقي، حسين فهمي، سعيد صالح ومن اخراج حسام الدين مصطفى
- فيلم الجوع من انتاج سنة 1986 بطولة سعاد حسني، يسرا محمود عبد العزيز واخراج على بدرخان

[1] -ملحمة الحرافيش من موقع classify.oclc.org مؤرشف من الأصل في 14 ديسمبر 2019 تاريخ الدخول 04-05-2022

- فيلم التوت والنبوت يعتمد على الحلقة الأخيرة من رواية الحرافيش بطولة عزت العلايلي وحمدي غيث وامينة رزق ومحمود الجندي ومن اخراج نيازي مصطفى.
- السيرة العاشورية مسلسل من انتاج عام 1998 وتدور احداثه حول السيرة الذاتية للبطل الشعبي عاشور الناجي واسرته وابطاله نور الشريف وهشام سليم والهام شاهين[1].

4) رواية فتاة القطار:

هي رواية خيالية علمية انجليزية من تأليف الكاتبة البريطانية باولا هوكينز " ترجمها الى اللغة العربية الحارث النبهان وترجمت أيضا الى عدة لغات أخرى صدرت في أواخر شهر مارس 2015 في المملكة المتحدة وتحكي الرواية عن معاناة امرأة مطلقة من الاكتئاب والوحدة والخوف والعديد من المأسي التي لا تستطيع الخروج منها وتكشف أيضا من خلال احداثها عن مجموعة من الماسي التي يتسبب فيها ادمان الكحول لأصحابه وتتناقل الكاتبة في روايتها بالقراء من حدث الى اخر في تطور درامي خيالي تصنعه بطلة الرواية "ريتشيل" تحت تأثير شرب الكحول[2].

[1] -الشرقاوي ياسمين، الحرافيش، الجمعة 11 ديسمبر 2020 ، مصراوي، تاريخ الدخول 4 افريل 2022

[2] بلال رمضان, رواية فتاة القطار تتصدر الكتب الأكثر اقراضا في بريطانيا ب71 الف استعارة, 2018/07/27, اليوم السابع, تاريخ الدخول 2022/05/05

وتحولت الرواية الى فيلم سنيمائي ضخم عرض اول مرة في لندن بتاريخ 20 سبتمبر 2016 ثم عرض في الولايات المتحدة بتاريخ أكتوبر 2016 " وكان فيلم فتاة القطار اول فيلم توزعه شركة "يونيفرسال بيكشرز" في إطار صفقة جديدة مع شركة "دريم ووركس بيكتشرز"[1].

والفيلم " من انتاج مارك بلات واخراج بيت تايلور وسيناريو ايرين كريسيدا ويلسون وبطولة ايميلي يلنت ريبيكا فيرغسون هيلي بنيت وجستن ثيرو...[2]

5-رواية بين القصرين: تعتبر الجزء الأول من ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة التي نشرها سنة 1956 في مصر و حازت على جائزة نوبل للآداب و " جرت احداث الرواية في الفترة التي كانت قبل ثورة 1919 و الفترة التي كانت اثناء ثورة 1919 في منطقة الحسين و هي منطقة ما بين القصرين و تدور احداث الرواية حول اسرة من الطبقة المتوسطة القاطنة في منطقة الحسين و التي يحكمها اب متسلط ذو شخصية قوية و هو السيد احمد عبد الجواد و يعرف بسي السيد و الذي تخضع له الاسرة بصغيرها و كبيرها و تقوم بتلبية طلباته بدون معارضة و احترامهم له و ايمانهم الشديد بإيمانه و تقواه و فيما بعد تقوم الرواية بتوضيح الوجه الاخر للرجل التقي و اظهار الصورة المعاكسة

[1] فتاة القطار (رواية), ويكيبيديا, نقلا عن رواية فتاة القطار تتصدر الكتب الأكثر اقراضا في بريطانيا ب71 الف استعارة, نسخة محفوظة 2020/12/12 على موقع واي باك مشين.
[2] فتاة القطار(رواية) ، ويكيبيديا، (مرجع سابق)

تماما[1] و بالتالي قام نجيب محفوظ بتوضيح الكم الهائل من التناقضات التي تحتويها الشخصية الرئيسية للرواية.

وتحولت رواية بين القصرين الى فيلم مصري عرض في 2 مارس 1964 في مصر " من اخراج حسن الامام وسيناريو يوسف جوهر وانتاج الشركة العامة للإنتاج السنيمائي العربي (جبرائيل تلحمي) وتوزيع الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السنيمائية وبطولة يحي شاهين، امال زايد، صلاح قابيل، عبد المنعم إبراهيم، مها صبري وزيزي البدراوي[2] .

وهذا يشير الى ان الرواية لاقت نجاحا وشعبية حتى انتقلت الى عالم السنيما لكن هل حقق الفيلم نفس النجاح ووصل الى نفس شعبية الرواية؟ هذا ما سنعرفه فيما يأتي.

[1]طارق فؤاد، "تلخيص تحليل و شخصيات رواية بين القصرين لنجيب محفوظ ، 30 ديسمبر 2021، افدني، تاريخ الدخول 7 ماي 2022

[2] -بين القصرين (الفيلم 1962)، قاعدة البيانات الأفلام العربية ، السنيما.كوم، تاريخ الدخول 5. ماي 2022

- **هل لاقت نجاحا:**

من بين الاعمال الروائية التي انتقلت الى الشاشة والسنيما والتي ذكرناها فيما سبق والتي لم نكرها لاقت نجاحا واشتهرت وهناك التي شهدت الكثير من الانتقادات على راسها ان العمل السنيمائي أثر بشكل مباشر على جودة العمل الروائي والتي نذكر من أهمها:

1) رواية الفيل الأزرق:

" نشرت الرواية في عام 2012 و نفذت العديد من طبعاتها بل و وصلت الى القائمة القصيرة في جائزة البوكر العربية و هذا ما يدل على نجاح جماهيري واسع و مع نهايات سنة 2014 تحولت الى فيلم سنيمائي و الذي انهال عليه النقد بين التشنيع و المديح نظرا لاختلافه بشكل كبير عن الرواية الاصلية و قد اجتمع الكثير من النقاد على ان الفيلم لا يقترب من تفاصيل القصة بل و كان ضعيفا مقارنة بالرواية فمهما اتفق القراء ام اختلفوا حول تحويا الروايات لعمل سنيمائي تظل الروايات الناجحة دوما هدفا مغريا لصناع السنيما محاولين استغلال نجاح العمل او تمجيده او حتى تغييره عن قصد بهدف خلق عمل سنيمائي مقتبس يفوق في نجاحه العمل الروائي الأصلي[1].

2) رواية الحرافيش:

تعتبر روايات نجيب محفوظ أشهر الاعمال السنيمائية الخالدة في تاريخ السنيما المصرية او العربية بصفة عامة من بينها اللص والكلاب بداية ونهاية زقاق المدق وغيرها وهذا

[1]-عزالدين فتحاوي، " روايات ناجحة تحولت الى أفلام باهتة" ، 6 جويلية2016 ،مشاهد.

ما جعلها هدفا مغريا لصناع السنيما لإخراج عمل سنيمائي ناجح لكن هناك منها بعض الاستثناءات وأهمها رواية الحرافيش التي " صدرت سنة 1986 (كما ذكرنا من قبل) حيث لم يلق الفيلم أي نجاحا وكان العمل غير مقنعا مفتقدا لكثير من التفاصيل مما قدم صورة رآها الكثير لا تتناسب مع قوة وعظمة الرواية الاصلية[1].

[1] عزالدين فتحاوي, روايات ناجحة تحولت الى أفلام باهتة, (المرجع نفسه)

3) رواية ذاكرة الجسد:

عندما نرى ان رواية ذاكرة الجسد قد حققت نجومية أدبية وثقافية وإعلامية واحتلت مراتب متقدمة في سوق المبيعات يكون من المنتظر ان نرى نفس نسبة النجاح والنجومية لكن على عكس ذلك فان المسلسل " لم يكن في مستوى الرواية والنص المكتوب فقد الكثير من بريقه وسحره عند تحوله الى عمل درامي رغم اجتهاد المخرج[1].

و من اهم الأسباب التي ساهمت في فشل المسلسل " انه جاء باللغة العربية الفصحى في حين تعود العرب على القراءة بالفصحى و المشاهدة بالعامية و في حين ان القارئين اقل بعشرات الاضعاف من المشاهدين و السبب الثاني هو فشل كاتبة السيناريو في نقل حرارة النص و شاعريته و السبب الثالث هو تمطيط الاحداث دون تحقيق الإيقاع المطلوب في الدراما التلفازية الجماهيرية الرمضانية المرتبطة بالمنافسة مع عشرات المسلسلات الأخرى أي ان يكون عدد الحلقات موافقا لعدد أيام شهر رمضان و السبب الأخير هو ان بطلة المسلسل في تجسيد دور حياة رغم اجتهادها.

عموما فان المسلسل لم يخدم الرواية ولم يظف للدراما العربية شيئا جديدا غير الملل والرتابة و ...[2]

[1]-الجيب الاسودIPRAY ،" لماذا فشل مسلسل ذاكرة الجسد "، 23.09.2010 ، ستار تايمز

[2] الحبيب الأسود (المرجع نفسه)

اما بالنسبة للأعمال الروائية التي تحولت الى أفلام ومسلسلات ولاقت نجاحا واشتهرت نذكر منها:

1. **رواية بين القصرين:** فهي تعتبر من اجمل الاعمال الروائية و الأدبية التي تم انتاجها في الدراما العربية رغم مرور وقت طويل على صدورها و رغم انها لا تعتبر من الناحية النقدية الأدبية الأفضل في المسيرة الطويلة لحامل نوبل للآداب " فقد استطاعت من خلال عوامل عديدة الولوج الى قلب المشاهد و من ابرز تلك العوامل هي المشهد الثقافي الراقي الذي كان يعيشه العاملون في الفيلم من ممثلين و كتاب سيناريو و ....فالأداء الرائع للممثل يحي شاهين و رفقائه من عمالقة الفن اسهم الى حد كبير في نجاح العمل الفني و موازاته للنص الروائي[1].
2. **رواية فتاة القطار:** والتي تحولت الى فيلم صدر سنة 2016 " والذي نال اشادة واعجاب كثير من الجماهير والنقاد لحبكته الدرامية الرائعة وكادرات التصوير المميزة به وتمت مشاهد تصوير الفيلم في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية، ووصلت أرباحه الى حوالي مليون دولار بعد النجاح الكبير للفيلم في دور العرض الامريكية[2] وقد حصلت الممثلة ايميلي بلانتا التي جسدت الدور الرئيسي على ترشيح لنيل جائزة أفضل ممثلة في دور رئيسي.

[1]-محمد الانصاري، " الدراما المقتبسة عن الرواية بين متعة المشاهد و تشويه النص" ، 8 ديسمبر 2008 ، ابوظبي ، البيان .

[2] علي بدر، قصة فيلم the girl on the train ، 18 ماي 2021 ، مقالة

الفصل الثانـي

تمثيل الرواية (واسيني الاعرج):

- **نبذة عن العمل الروائي**
- **نبذة عن العمل السنيمائي**
- **أهم الشخصيات: (في الرواية)**

  (في المسلسل)
- **أهم الاحداث: (في الرواية)**

  (في المسلسل).

I. نبذة عن العمل الروائي والعمل السنيمائي:

أ. العمل الروائي:

"2084 رواية العربي الأخير" من تأليف الروائي والكاتب الجزائري واسيني الاعرج صدرت عن دار الآداب في بيروت سنة 2016 وتعد من اهم اعماله ورواياته فقد حققت شعبية واسعة ومبيعات ضخمة حيث اعتبرت من أكثر الكتب مبيعا في الجزائر والعالم العربي ككل تتألف الرواية من 447 صفحة وثمانية فصول وكل فصل يتألف من أربعة اقسام.

قدم الكاتب من خلال الرواية نظرته الاستشرافية لما سيغدو اليه شكل العالم سنة 2084 و هو عالم يسيطر و يتنازع عليه قطبان رئيسيان هما تحالف امجروا و هو تحالف بين أمريكا و أوروبا ، و تحالف فايروسينا و هو تحالف بين الصين روسيا و ايران بينما يشهد العالم العربي او ارابيا انهيارا كبيرا و تمزقا و تشتتا نتيجة عدة صراعات طائفية و أهلية و قبلية جعلته واقعا بين التحالفين و بين التنظيم و الذي يترجم في ذهن القارئ الى تنظيم الدولة الإسلامية المتطرفة دينيا و هذا ما جعل الدول العربية متناحرة و متصارعة عن المأوى و الطعام و الماء.....

تدور احداث الرواية حول قصة ادم غريب عربي الأصل والذي يمثل العربي الوحيد المتبقي ويسمى بالعربي الأخير وعالم في الفيزياء النووي ومشرف على انجاز مشروع قنبلة نووية مصغرة يتعرض لعملية اختطاف ويجد نفسه محبوسا في قلعة اميروبا ومجبرا على الاستمرار في انشاء القنبلة بهدف ردع التنظيم الاسلامي الارابي وهو يعيش حالة

من التردد والصراع الداخلي بين رغبته في تنفيذ المشروع للتقليل والحد من الحروب وخوفه من سوء استغلال القنبلة من طرف تحالف اميروبا

ب. العمل السنيمائي:

مسلسل " النهاية " مسلسل مصري درامي صدر في شهر رمضان في 24افريل 2020 وعرض في قناة onالمصرية تميز بطابع الغموض والاثارة والخيال العلمي، من اخراج ياسر سامي وتأليف عمرو سمير عاطف وفكرة وبطولة يوسف الشريف وعمرو عبد الجليل وشهر الصايغ واحمد وفيق وناهد السباعي ومحمد لطفي يحوي المسلسل 30 حلقة وجزء واحد

تدور احداث المسلسل في عام 2120 و الذي سمي بنهاية العالم التي تنبأ بها يوسف الشريف و تمثلت في انهيار كل دول العالم بعد الحرب التي قامت على إسرائيل و لم تدم طويلا و انتهت بانتصار العرب و تحرير القدس و انهيار الولايات المتحدة الامريكية و أوروبا و إسرائيل بسبب نفاذ مصادر الطاقة و تصبح القدس تقريبا هي المكان الوحيد الصالح للعيش في العالم لكن مع ندرة موارد الطاقة فيها يشتد النزاع و الانانية بين افرادها و لا يتبقى حل سوى التكنولوجيا فتستبدل العملة بمكعبات الطاقة و التي تسمى ايسي (Ec) و تملا بالنقاط و تنتجها شركة Energy co لكن مقابل هذا يصبح العالم خاضعا لسيطرة التكنولوجيا و تحكم الشركات بمصيره و التي تخرج بقرار منع التعليم منعا باتا و تدور احداث المسلسل في مجتمعات سكنية تعرف بالتكتل و فيها يقيم بطل المسلسل زين او المهندس زين و الذي يقوم باختراع ايسي يشحن من الشمس للتخلص من ازمة الطاقة لكن يجد نفسه محصورا بين طرفين الأول يرفض الاختراع رفضا قاطعا

لسبب غير معروف، و الثاني يسعد و يستقبل الاختراع لهدف لا يعلمه احد حتى المهندس زين نفسه الى غاية نهاية المسلسل و نهاية الاحداث

II. كيف ظهرت الشخصيات في كل من العمل الروائي والعمل السنيمائي؟

- **مفهوم الشخصية:**

تعتبر الشخصية من اهم مكونات العمل الروائي والحكائي لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يصطلح بمختلف الأفعال، التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي، " وتتعدد الشخصية الروائية بتعدد الاهواء والمذاهب والايدولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا اختلافها من حدود[1].

1) الشخصيات في العمل الروائي:

تعددت الشخصيات في الرواية باختلاف الاحداث والمكان والزمان، وقد قمت بتحديد اهم الشخصيات فقط.

أ. الوصف الخارجي:

مفهوم الوصف:

يعتبر وسيلة لتصوير المشاهد او الشخصيات او التعبير عن المواقف والانفعالات الداخلية والمشاعر، والوصف الخارجي " هو وصف الأشياء او الشخصيات كما هي دون تغيير او إعطائها صفات تجملها او تقبحها، والتحدث عنها كما رآها الواصف امامه[2].

1. شخصية آدم:

[1]-عبد المالك مرتاض،"في نظرية الرواية بحث تقنيات السرد" ، " عالم المعرفة " ، الكويت، دون طبعة، 1998 ، ص 73

[2]هديل شلش ، موضوع، www.mawdoo3.com ، اخر تحديث 28-4-2020 ، اطلع عليه بتاريخ 25-5-2022 .

لم يركز الكاتب على الوصف الجسماني لشخصية آدم كثيرا حيث ذكره في قليل من المرات، فوصفه ببياض الشعر وكثافته فقال: " شعره الأبيض لا يزال هو هو كثيف لم تسقط منه أية شعرة[1]، ووصف اسنانه فقال: "اسنانه كاملة لم تسقط منها ولا واحدة[2]، ووصفه أيضا بتقدمه في السن وهو مستغرب من بنيته السليمة حيث قال: " انه في هذا السن ولم يمسس جسده أي عطل[3]، اما بالنسبة لمظهره الخارجي فقد وصفه بقوله: " قبعته السوداء وكوفيته الحمراء وحقيبته الصغيرة[4]، كما شبهه أيضا بأنه: " اسد صحراوي في اخر طلاقته[5].

[1] واسيني الاعرج، 2084 حكاية العربي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية، الجزائر2015 ، ص 17

[2] -نفسه ص 17

[3] -نفسه ص 17

[4] نفسه ص 17

[5] نفسه ص 261

2. شخصية ليتل بروز:

تعتبر الشخصية الرئيسية الثانية في الرواية وصفه الكاتب بانه ذو رأس كبير و وجه مدور غابت عنه التجاعيد لخضوعه لعديد من العمليات لقوله: " ليتل بروز بوجه مدور مثل طفل ابله، براس كبيرة كأنه في النزعة الأخيرة من السرطان الدماغي، فقد غابت كل التجاعيد من على وجهه و عنقه و صدره بسبب الانتفاخ المرضي و عمليات التجميل التي خضع لها[1]، و شبهه الكاتب أيضا بملامح موسولسني عندما كان شابا بقوله : " ملامحه اقرب الى ملامح موسوليني في عز أيامه[2]. وفد فقد ليتل بروز يده اليسرى ورجله اليمنى لقول الكاتب: " لم يستوعب انه فقد رجله اليمنى ويده اليسرى في هجوم الرمادي في العراق، وانتفخ من شدة عدم الحركة كأي جنرال من جنرالات العالم الثالث[3]. وكان يعاني أيضا من مرض الرعاش حيث قال الكاتب: " كلما حاولت القبض عليه انفلت من بين اصابعي المرتعشة دوما...والثاني أكد بعد فحوصات كثيرة انه بداية الرعاش[4]، وشبه الكاتب عينيه بفلوس امه الاعمى حيث قال: " عيني ليتل بروز كانتا صغيرتين جدا مثل عيني فلوس امه الاعمى[5].

3. **شخصية ايفا:** تعتبر المحرك الأساسي في احداث الرواية تتميز بملامح طفولية على الرغم من كبر سنها وتتميز بأناقتها وجاذبيتها وبساطتها لقول الكاتب: "

[1] -واسيني الاعرج، " 2084 حكاية العربي الأخير" ، المصدر السابق ص 14
[2] المصدر نفسه، ص 14
[3] نفسه، ص 16
[4] نفسه، ص 28
[5] نفسه، ص 373

علامات وجهها طفولية تفضح شربقها الخفي ...ما الذي دفع بإمراه شديدة الاناقة والجمال على الرغم من بساطتها الى المغامرة في الصحاري[1].

[1]نفسه، ص 37

كانت رائحة ايفا تشبه رائحة الفراولة وهي التي جذبت آدم إليها حيث قال: " أحس برائحته بالقرب منها وشعر مثله أيضا بطعم حضورها الذي يشبه الفراولة...ربما لان عطرها مصدره فراولة[1]

4. شخصية سميث:

ظهرت شخصيته في منتصف الاحداث وصف الكاتب طوله و رشاقته و بقائه على حاله رغم تقدمه في السن حيث قال: " بقيت كما انت صفصافة عالية ، طويلا مستقيما، سلطان العمر لم يفعل فيك الشيء الكثير[2]. ووصف أيضا ابتسامته لقوله: "رأى بقايا ابتسامته الانيقة والهادئة وهي ترتسم على وجهه الذي اخترقته خطوط السنوات التي مرت[3] ويقصد بها التجاعيد التي ظهرت على وجهه.

5. شخصية أمايا:

من الشخصيات الرئيسية لكن في ماضي آدم فقط و لم تكن حاضرة في احداث القلعة ركز الكاتب على وصفها و تغنى كثيرا بها ، فقد قال: " امايا بنعومة وجهها الياباني الذي لم تخدشه الأيام ابدا، بل منحته كل ضوئها ونورها ، تبدو من بعيد تحت مظلتها البيضاء و لباسها الزهري تبدو كتمثال تنعكس عليه اشعة الشمس الهاربة[4] ، كانت تفضل اللون الزهري و ترتديه في اغلب الأحيان لقول الكاتب: " امايا كانت ترتدي الزهري كثيرا و

[1] واسيني الاعرج، " 2084 حكاية العربي الأخير"، ص 210
[2] المصدر نفسه، ص 143
[3] نفسه، ص 302
[4] نفسه، ص 43

تشتهي هذا اللون[1]، و وصف أيضا صوتها الذي كان رقيقا لقوله: "صوتها الدي لا يغيب عنه بنعومته الاسيوية و مخارج حروفه الناعمة[2].

[1]نفسه، ص 167
[2]نفسه، ص 227

ب. البعد الاجتماعي والأدوار:

1. آدم:

آدم غريب هو بطل الرواية و هو عالم في الفيزياء النووي في مخابر بنسلفانيا و عربي الأصل و يعتبر العينة العربية الأكثر ذكاء حيث سمي بالعربي الأخير، كان مشرفا على انجاز و تطوير قنبلة نووية مصغرة تسمى بوكيت بومب أي قنبلة الجيب، قبل ان يتم اختطافه من قبل تحالف اميروبا و احضاره الى القلعة التي كان يعيش فيها دوامة من المشاعر ، فقد كان في حالة قلق و حيرة في أيامه الأولى حيث يقول الكاتب: " آدم يعيش حالة قلق و حيرة و خوف مما يحدث له[1]،...كان محتارا حول ما اذا كانت مكانته في القلعة سجينا او ضيفا ، الى ان توصل الى هويته بانه مجرد ضيف Guest فاحس بالراحة حيث يقول الكاتب: " بعدما عرف حقيقة وضعه اصبح ينام بسهولة اكثر و سكينة واضحة[2]، و اصبح صبور و عقلاني و لكنه سرعان ما عاد الى حالة الصراع و الحيرة حينما طلبوا منه مواصلة العمل على القنبلة فاصبح في حالة خوف و حيرة بين سوء استعمال القنبلة و بين حسن استغلالها لقول الكاتب: " هل يدافع عن المشروع الذي لا يزال مشروعا، ام يدافع عن معتقده الذي دفعه الى التفكير ففي خيارات قنبلة الجيب النووية[3].

2. ليتل بروز:

[1] واسيني الاعرج،" 2084 حكاية العربي الأخير" ، ص 17
[2]المصدر نفسه، ص 24
[3]نفسه، ص 178

هو جنرال وقائد قلعة اميروبا لقب نفسه بليتل بروز نسبة لشخصية بيغ بروز في رواية 1984 لجورج اورويل حيث كان له بمثابة الجد الأكبر ويعتبره قدوة له، حيث يقول الكاتب: "مولع بالقوة ويرى في بيغ بروذر قدوته الدائمة[1].

[1]نفسه، ص 159

كان مهووسا بالمثالية و الكمال و يريد ان يكون كل من في القلعة مثالي و كامل، لقوله: "لا نريد الانسان الناقص القلعة تكون للإنسان التام"،[1] كان أيضا عنصريا بشدة اتجاه العرب حتى انه يقرف و يشمئز منهم ذلك لان ما حدث له من إصابات كان في حرب رماد في العراق فهو يحملهم مسؤولية حالته ، لقول الكاتب: "مشكلة الماريشال اعتقد انها نفسية ، فهو يحمل سكان ارابيا ما حدث له ...الجميع يعرف انه عنصري..،[2] و كانت هذه العنصرية واضحة حتى في شعاراته في القلعة و من أهمها: " العربي الوحيد هو العربي الجيد"، و لقوله أيضا:" عربي يعلمنا ما يجب فعله و ما لا يجب فعله؟ سأنتحر قبل ان أرى عربيا يحميني او يأمرني...[3]

3. إيفا:

هي عضو في منظمة تختص بالدفاع عن حقوق اجناس الآيلة للزوال و تسمى رابطة LIDRAFIC حيث كان آدم العربي الوحيد في القلعة و كان العربيون على وشك الانقراض، كان لها دور كبير في انجاز مشروع السد و الذي استطاع بفضله العرب ان يتخلصوا من أزمة العطش و اصبح لديهم منبع مياه خاص بهم، لقول الكاتب: " تمكنت من ان تشق قنوات المياه مع الكثير من المهندسين ...و ازالت عنهم خوف التنظيم.[4]

[1]-واسيني الاعرج، حكاية العربي الأخير، ص 99
[2]المصدر نفسه، ص 159
[3]-نفسه، ص 438
[4]- نفسه، ص 361

كانت معجبة بآدم منذ اول لقاء و كان لها دور كبير في إخراجه من عزلته و عملت على استرجاع حقوقه حتى تحسن وضعه حيث قالت: سعيدة ان وضعك تحسن اكثر[1]، تمثلت هذه المساعدة في تنفيذ كل طلبات آدم من سلحفاة مرافقة و قلم ذكي و تغيير الغرفة. تطورت العلاقة بينها و بين ادم حتى أصبحت تحبه و اعترفت له بذلك، بقولها:" انا احبك لو خيرت بين ان ابقى او اذهب كنت تركت كل شيء و بقيت معك في هذا القفر[2]".

4. سميث:

هو صديق ادم و زميله في العمل في مخابر بنسلفانيا، كانت لديه نفس وجهة نظر ادم بخصوص القنبلة لقوله: "أتمنى ان تكون هذه القنبلة وسيلة سلام و ردع و ليس حربا[3]" فقد فقد زوجته و ابنه بسبب التنظيم و ذلك ما أدى به الى القلعة و جعله يعمل على مشروع القنبلة، لقوله: "ربما الفراغ الذي خلفه غيابهما في هو ما جاء بي الى هذا المكان....توفيا في انفجار في بناية البورصة في نيويورك قبل اربع سنوات في العملية التي نفذها التنظيم[4]" و قال أيضا: "هذا المشروع لن يكون الا ناجحا و حربا بلا هوادة ضد التنظيم الذي سرق من هذه الدنيا شمسها و عفويتها".

5. امايا:

5-نفسه، ص 230

[2]-واسيني الاعرج،" 2048 حكاية العربي الأخير"، ص 236

[2]-المصدر نفسه ص 162

[3]-نفسه، ص 213

هي زوجة آدم يابانية الأصل لم تكن تتفق مع ادم بخصوص القنبلة وكانت معارضة تماما عليها ذلك لأنها فقدت جدها في انفجار قنبلة هيروشيما وهو ما جعلها تختار مجال الطب الاشعاعي، لقول الكاتب: لهذا تخصصت في حروق الاشعاعات وقدمت كل خبرتها في التسريبات الاشعاعية التي قتلت الكثيرين في أمريكا وفرنسا واليابان و ....[1] ولقولها: "خياراتك تخيفني يا ادم[2] لست مرتاحة لهذا المشروع يخيفني كأن كل ألام جدي تسوتومي ياماغوشي و اعمامي الذين اكلتهم السرطانات المختلفة لم تصلح لشيء[3]"

2) الشخصيات في العمل السنيمائي:

أ. الوصف الخارجي:

- **الشخصيات الرئيسية:**

1. **شخصية زين:** ظهرت شخصية زين في المسلسل بدورين دور زين المهندس و زين الروبوت الذي صنعته صباح في الحلقة الأولى يظهر المهندس زين و هو شاب متوسط القامة و البنية، عيناه بنيتان لحيته يغطي الشيب معظمها و شعر اسود كثيف لا تفارق الابتسامة وجهه يرتدي ثياب بسيطة مما يدل على تواضعه و ترفعه.

[4]-نفسه ص 36
[5]-نفسه ص 84
[6]-نفسه ص 187

اما عن زين الروبوت فهو نسخة طبق الأصل من المهندس زين لدرجة انه لم يتم التعرف عليه الا مع تطور الأحداث حتى زوجته اقرب الناس اليه و لم تستطع التعرف عليه.[1]

2. **شخصية صباح:** فتاة متوسطة العمر " ترتدي ثياب رثة و لا تعطي أي اهتمام لمظهرها الخارجي [2]"، منذ بداية المسلسل لم تظهر بشعر مسرح او ثياب انيقة و نظيفة " كما انها جد فوضوية في منزلها و طريقة عيشها[3]".

3. **شخصية رضوى:** شابة في الثلاثينات من عمرها سمراء البشرة تسريحة شعرها على شكل جدائل ظهرت في الحلقة الاولى و الثانية و هي حامل " باقي احدى عشر يوم على وضع مولودها[4].

4. **شخصية صديق:** هو رجل في النصف من عمره ، يغطي احدى عينيه بقطعة قماش سوداء مثل القرصان[5] ربما لأنه متعرض لإصابة ما او لسبب و علامة أخرى، يتميز بأناقته و هيبته و الكاريزما الطاغية.

5. **شخصية عزيز:** تتميز هذه الشخصية بعدة اوصاف تميزها عن غيرها من الشخصيات حيث يبدو عزيز و هو كهل متوسط القامة ممتلئ الجسم ذو شعر خشن و ذقن بارز و اغلبه شيب و حواجب متباعدة و عينان بنيتان صغيرتان

ب. البعد الاجتماعي و الأدوار:

[1] مسلسل النهاية 2020 – الحلقة 5 -
[2] مسلسل النهاية 2020 (مصدر سابق) – الحلقة 1 -
[3] مصدر نفسه – الحلقة 3 -
[4] المصدر نفسه – الحلقة 1 -
[5] المصدر نفسه – الحلقة 23 -

أ. **الشخصيات الرئيسية:**

1. **زين:** هو مهندس طاقة في شركة energy co التي تنتج مكعبات الطاقة التي تعرف بالايسي و التي تم استبدال العملة بها ،ّيعمل زين على اختراع مكعب طاقة يشحن من الشمس للقضاء على ازمة الطاقةّ[1] لكنه يواجه عدة مشاكل و صعوبات بسبب منصبه و بسبب هذا الاختراع، و نذكر اهم تلك المشاكل فيما بعد في احداث المسلسل و يتميز زين بشخصية محبوبة و طيبة و متزنة و يتميز أيضا بذكائه الخارق

اما زين الروبوت فهو آلة او روبوت " صنعته صباح بسبب حبها الشديد للمهندس زين و ساعدها في صنعه عزيز و صديقتها زينة التي سرقت نسخة وعي المهندس زين من الشركة energy co و اعطتها لها لتقوم الأخرى بتحميلها في عقل الروبوت بعد ان مسحت منها و اضافت اليها ما تريد[2]، و على عكس الشبه الشديد بين المهندس زين و الروبوت فان اهدافهما و شخصيتهما منعكسة تماما ، فزين الروبوت هدفه " هو القضاء على البشر و تحطيم التكنولوجيا و صنع جيش من الروبوتات و الآلات لمساعدته على ذلك[3]، و تميز بشخصيته العدوانية و العنيفة " فقد كان يقتل كل من يعترض طريقه بكل بساطة و سهولة و بدون تردد[4].

[1] -مسلسل"النهاية-2020 " الحلقة 1
[2]_المسلسل، الحلقة 2-
[2]-المسلسل، الحلقة 14-16
[4]-المسلسل، الحلقة 11-20

2. **صباح:** هي حبيبة زين السابقة أي قبل زواجه من رضوى، تعمل في شركة energy co و التي تعرف بالبرج الشمالي و هي الشركة الوحيدة المؤولة عن انتاج الطعام في القدس، فقدت صباح والديها في الحرب و هذا من اهم الأسباب التي جعلتها تتعلق بالمهندس " لأنها ترى انها وحيدة و ليس لها احد في الدنيا فلجأت لصنعه لكي يرافقها في حياتها[1]، تميزت صباح بشدة الانفعال و الغضب و الكذب و التمثيل و رد الفعل السريع و العنيف.

3. **رضوى:**هي زوجة المهندس زين، تحصلت على ترقية في عملها و احتلت منصب مديرة البرج الشمالي في الحلقة الاولى ، شخصية رضوى ليست مختلفة عن شخصية زوجها المهندس زين في طيبتها و عقلانيتها و ضميرها المهني " الذي جعلها ترفض طلب خارج عن القانون رغم تعرضها للضغط و التهديد[2].

4. **صديق:** هو زعيم مدينة الواحة التي انتقل اليها المهندس زين و لم يظهر الا في الحلقات الأخيرة " بعد ان عثر عليه الصحفي مصطفى زعيم سنة 2020 و هو يدير جماعة ماسونية ليكتشف في 2120 انه لا يتقدم في السن[3] و لا يراه احد في الواحة الا مساعدته شيرا، و يعمل على تنفيذ خطة سنتعرف عليها في احداث المسلسل.

[1] -المسلسل الحلقة 2
[2]-المسلسل الحلقة 1-3-5
[3]-المسلسل الحلقة 23

5. **عزيز:** هو بائع يعمل في متجر لتصنيع و تركيب أجزاء اصطناعية للبشر " هو من يقوم بمساعدة صباح في صنع زين الروبوت بعد الحاحها و توسلها اليه اشفق عليها[1] لأنه يتميز بطيبة قلبه و عقلانيته و ذكائه، ليكتشف " فيما بعد ان عزيز روبوت دخل القدس متخفيا في هيئة انسان سنة 2090[2].

ب. الشخصيات الثانوية:

1. **شخصية مؤنس:** هو رجل امن في شركةenergy co و مسؤول عن الامن في القدس، تميز بشخصية شريرة و خبيثة و مستفزة.....
2. **شخصية مراد المحروقي:** هو زعيم عصابة تقوم بالسرقة و النهب و هو اول من " يقوم باختطاف المهندس زين ليعرض عليه العمل معه[3]، و بعد الرفض يتعامل مع زين الروبوت ظنا منه انه هو المهندس زين ، " ليقوم بقتله فيما بعد بسبب محاولة خداعه[4].
3. **ادهم:** هو صديق المهندس زين منذ الطفولة " ترعرع معه في منزل واحد غادر القدس و لم يعرف احد مكانه[5]، حتى عاد و اقنع المهندس زين بان يغادر القدس للهرب من قوات الامن.

---

[4]-المسلسل الحلقة 3
[5]-المسلسل الحلقة 18-19
[1]-المسلسل الحلقة 2-3
[2]-المسلسل الحلقة 20
[3]-المسلسل الحلقة 1

4. **غفران: هو** مهندس في شركةenergy co و زميل زين في العمل، " و هو من كشف محاولات زين في اختراع الايسي المشحون من الشمس ، بسبب غيرته منه و منافسته الدائمة في العمل[1].

5. **فارس:** هو صديق زين من أيام الدراسة غادر القدس قبل تسع سنوات حتى التقى به زين في الواحة و " عن طريقه يكتشف زين اكبر كذبة تلقاها منذ وصوله الى الواحة[2].

6. **قاسم:** هو المسؤول عن امن الواحة ، " هو من يساعد زين على تذكر ماضيه بعدما تم مسح ذاكرته و ينهاه عن شرب العصير الذي يدمر ذاكرته [3]و بسببه يتوصل زين الى حقيقة الواحة كاملة.

III. الاحداث:

- **مفهوم الحدث:**

من الطبيعي ان لا تخلو أي رواية او عمل سنيمائي من الاحداث التي تعتبر المحرك الأساسي للقصة، " فالحادثة في العمل القصصي هي مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة و منظمة على نحو خاص هو ما يمكن ان نسميه" الاطار" ففي كل القصص يجب ان

[4]-المسلسل الحلقة 1
[5]-المسلسل الحلقة 12
[6]-المسلسل الحلقة 25

تحدث أشياء في نظام معين، فان النظام هو ما يميز اطار عن اخر، فالحوادث تتبع خطا في قصة و خطا اخر في قصة أخرى[1].

1. الاحداث في العمل الروائي:

- **الحدث الأول:**

يعتبر اهم حدث في الرواية و منه تتداخل باقي الاحداث، و يتمثل في لحظة اختطاف ادم و الذي كان ذاهب لزيارة والده في احد مشافي باريس، يتم اختطافه في مطار رواسي شارل ديغول بعملية مدروسة و مخطط لها من قبل، حيث يقول الكاتب: " فجأة بياض كان الزمن توقف.. طلقة أولى يرفع ادم راسه قليلا و يتراجع للدخول الى المطار و يهجم عليه ثلاثة رجال يرتدون الأسود مثل الحرس الخاص، يغطونه كليا ثم يدفعونه في عمق السيارة المحصنة[2].

و تتواصل الاحداث بوصول ادم الى القلعة و قضائه مدة خمس سنوات و هو في عزلة و حالة نفسية متأزمة كونه لا يعلم ما الذي اتى به الى ذلك المكان، و لا يعرف حقيقة وضعه، الة ان عرف انه مجرد ضيف ، حيث يقول الكاتب:" بعدما عرف حقيقة وضعه اصبح ينام بسهولة اكثر و سكينة واضحة[3].

- **الحدث الثاني:**

[1] -عزالدين إسماعيل، الادب و فنونه، دراسة و نقد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط9، 2004، ص 104

[2]- واسيني الاعرج، 2084 حكاية العربي الأخير، ص 420

[3]- واسيني الاعرج، 2084 حكاية العربي الأخير، (مصدر سابق) ص 23

يتمثل في لقاء ادم بإيفا و هي عضو في رابطة الدفاع عن حقوق الاجناس الآيلة للزوال، كانت تدافع عن ادم كونه العربي الوحيد في القلعة، فساعدته على تحسين وضعه في القلعة و استرجاع قيمته كعالم نووي و ليس مشتبه فيه، و عملت على تحسين معاملتهم معه، و اعادت له بعض حقوقه و جعلته يشعر بحرية اكثر، حيث يقول لها:" شكرا سيدة إيفا على ما تقومين به من اجلي، وضعي تحسن جدا معك، اشعر حقيقة ان هناك متسعا لشيء اخر غير الأحقاد بين البشر و غير الموت المنظم بالحروب او بالظلم[1].

و بعد نجاحها في مهمتها و هدفها الأساسي في الدفاع عن ادم تقول له:" ادم انت الان انسان بكل معاني الكلمة، عدت الى وضعك الطبيعي و لم تعد في حاجة الى شخص يحميك ، انتهى الظلم الذي سلط عليك خطأ انت عالم و موجود هنا للحماية و ليس للإهانة[2].

و تتطور العلاقة بينهما و تتوطد حتى تصبح إيفا تحب ادم و اعترفا لبعضهما بذلك حيث قال لها:" أيفا، لا اعرف حقيقة ما أقول و لكنني احبك....اصبحت افكر فيك كثيرا و أخاف من كل ما يحيط بك من مخاطر[3]. و قالت له هي:" انا احبك لو خيرت ان ابقى او اذهب كنت تركت كل شيء و بقيت معك في هذا القفر[4] و من هنا ينتهي دور إيفا مع ادم.

---

[1]-واسيني الاعرج حكاية العربي الأخير ص 52
[2]-الرواية ص 55
[3]-الرواية ص 236
[4]-الرواية ص 236

- **الحدث الثالث:**

يتمثل بالتقاء ادم بصديقه سميث و هو زميله في العمل في مخبر بنسلفانيا ، و هو من نجح في اقناع ادم بصنع القنبلة النووية التي كانت سبب اختطافه و كانت حجته ان هذه القنبلة هي السبيل الوحيد لردع التنظيم حيث يقول له:"...لكننا اليوم في حرب ضد التنظيم، خطر يهدد الجميع الكبير و الصغير و كل الأمم القوية و الضعيفة انت تعلم ماذا فعل بأرابيا التي جاء منها والدك و اجدادك و كيف مزقها ....طلبتك لغرض واحد يا ادم اردتك ان تواصل جهودك هنا فالمخبر تحت تصرفك فقد تم نقل كل ما تحتاج اليه في عملنا المخبري لتطوير جهود قنبلة الجيب[1].

و اصر عليه كثيرا و ترجاه للموافقة حيث يقول له:" ربما ما تقوم به اليوم يمكنه ان يحفظ البشرية مستقبلا من تلف اكيد، بدونك سيموت المشروع ، فكر جيدا يا ادم ارجوك ان تفكر[2]. و بعد كل محاولات الاقناع يوافق على طلبهم و يبدا في انجاز المشروع.

[1]-الرواية ص 144
[2]-الرواية ص 149

- **الحدث الرابع:**

يتمثل في إتمام صنع القنبلة و تجربتها ميدانيا بالرغم من بعض التردد الذي كان ينتاب ادم أحيانا بانه يقوم بالعمل الصحيح ام انهم يستغلون مشروعه لأهداف أخرى الا انه في النهاية صادق على مشروعه و انجزه كما جاء في الرواية:" لم يشعر ادم بانه تعب لقد انتهى كل شيء في مخبرهم المساحات الاشعاعية تم التحكم فيها مخبريا لم تبق الا التجارب الميدانية ليصبح كل شيء جاهز على الرغم من ان قلبه ظل مشدودا الا ان سعادته كانت كبيرة لان جهود سنوات كثيرة لم تذهب سدى ابدا[1].

- **الحدث الخامس:**

يتمثل في معرفة ادم بالكذبة التي قصوها عليه بشان زوجته انها كانت على قيد الحياة و قد نجت من عملية الاغتيال التي ضده في المطار غير ان الحقيقة هي ان زوجته امايا قد اصابتها رصاصة في المكان و ماتت هناك و قد كانت خيبته و قاموا باستغلاله فقط ليكمل مشروع القنبلة النووية و يخدموا مصالحهم و قد اكتشف الكذبة بعد ان أعاد مشاهدة شريط عملية اختطافه كاملا غير منقوص مثلما جاء في الرواية :" يرى أمايا التي كانت تركض نحو السيارة السوداء التي اخذته و هي تصرخ فجأة سمع طلقا ناريا اتى من الجهة العليا ، تسقط أمايا على الأرض تحاول ان تقوم لكنها تسقط ثانية...أمايا بلباسها الناعم الفاتح في بركة ثقيلة من الدم على مستوى الراس[2]. دهشته كانت كبيرة مما رآه

[1]-واسيني الاعرج حكاية العربي الأخير (مصدر سابق) ص 291
[2]-الرواية ص 420

حسب الرواية أيضا" .. أمايا....لا يعقل.. أخذته رعشة في كل أعضائه و شعر ببرودة عميقة لم يستطع ان يتحكم في صرخته و هو لا يكاد يصدق ما كان يراه امام عينيه[1] اما عن استيعابه لفكرة استغلاله جاءت كما يلي في الرواية:" لم يكن ادم في حاجة الى تفكير كبير ....لقد مسحو في الشريط الأول اللقطة 13 أي كل ما يتعلق بموت أمايا ليبقوه في المشروع[2].

[3]-الرواية ص 421
[4]-الرواية ص 421

- **الحدث السادس:**

يتمثل في نهاية ادم بعد اكتشافه للكذبة و حقده على كل من كانت له يد في استغلاله و في الوقت نفسه بدا ترحيل كل من يتواجد في القلعة فبعد تجربة القنبلة ميدانيا بدأت غارات التنظيم على القلعة فبداو يرحلون كل الموجودين خوفا من التنظيم الإرهابي و اثناء ترحيل ادم رفض المغادرة بدون أيفا التي ساعدته طوال فترة تواجده في القلعة ، فذهب للبحث عنها و اثناء ذلك التقى بمسلحين اطلقوا عليه عدة رصاصات كما جاء في الرواية :

" خمس رصاصات كل واحدة جاءته من مكان، الأولى مسته في الكتف، تجمد مكانه و امتلأت نباتات الوادي الخضراء و خضرة القصب بالدم، الرصاصة الثانية مسته من بعيد شلت ذراعه الثاني، الثالثة مست خصره فاعوج و تلوى، و الرابعة مزقت الياف الساق[1]. لكنه في الأخير نجا من هذه الإصابات و تم نقله و اسعافه مع إيفا و ابنته الوحيدة يونا و هذه كانت الاسطر الأخيرة في الرواية :

"بسرعة إيفا يونا هذا ليس وقت البكاء لابد من ان نحمله الان انه حي لكنه ينزف و بدأت أعضائه تتجمد، بسرعة لا وقت لدينا قبل ان تكبر العاصفة و يدركنا غبار الانفجار الثقيل[2].

[1] -واسيني العرج حكاية العربي الأخير(مصدر سابق) ص454
[2]-الرواية ص 464

2. الاحداث في العمل السنيمائي:

- **الحدث الأول:**

يعتبر الحدث الأول هو الحدث الرئيسي في المسلسل و يبدا حين قدم زين مشروعا و أبحاث حول اختراع ايسي مشحون من الشمس بهدف القضاء على ازمة الطاقة التي يشهدها العالم لكنه ينصدم برفض الفكرة من إدارة الشركة و يتم استدعائه للتحقيق معه من قبل مجلس إدارة الشركة و يكون حاملا معه نسخة من الاختراع لكن عندما تساله اللجنة بسبب الإنذارات الصارمة التي تلقاها منهم في حالة استعمال الاختراع حيث قيل له:" لو اتضح ان معك ايسي غير الايسي الرسمي و فكرت ان تستخدمه باي شكل من الاشكال او لأي سبب من الأسباب تعتبر جريمة يعاقب عليها القانون و عقابها النفي لاماكن الاشعاع النووية[1] و قبل هذا قيل له أيضا: " اذا استمريت في إضاعة وقت و موارد الشركة ستفصل من عملك و تطرد خارج التكتل[2]، و عندما اعترض زين عن كلامهم و دافع عن فكرته قيل له:" الحفاظ على النظام هو الذي سيحمي هذه المنطقة في العالم من الفوضى لهذا نحن نتعامل مع كل حالة عصيان او خروج عن التعليمات و القواعد بأشد درجة و الا كل ما هو حولك سينهار و نصبح مثل أمريكا الشمالية بالضبط[3] و هذا يشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية تشهد انهيار و تشتت و يظهر ذلك أيضا في الحلقة الأولى في نشرة الاخبار التي يشاهدها زين حيث يظهر تقرير يقول:" اشتباكات

---

[1]-المسلسل الحلقة 1

[2]-المسلسل الحلقة 1

[3]- المصدر نفسه-نفس الحلقة

طاحنة اندلعت بين العصابات التي تتحكم في تكتل أمريكا الشمالية مما اسفر عن مقتل مئة و عشرون شخص[1].

[4]-المصدر نفسه- نفس الحلقة

و يستمر الحدث عندما يذهب زين لممارسة التعليم في الخفاء و بطريقة غير شرعية و مخالفة لقانون التعليم الانتقائي الذي يمنع التعليم منعا باتا و يظهر ذلك أيضا في نشرة الاخبار التي يشاهدها زين حيث يقول التقرير" أعلنت الإدارة القضائية بالقدس الشريف عن تغليظ عقوبات مخالفة نظام التعليم الانتقائي من السجن الى الغرامة الى النفي خارج التكتل و تم تصنيف جرائم ممارسة التدريس بدون ترخيص الى جرائم من الدرجة الأولى[1] و ظهر ذلك في الحلقة الأولى في مشهد القاء القبض على أستاذ يجمع مجموعة من الأطفال تختلف أعمارهم و يقوم بتدريسهم و قامت قوات الامن بتنفيذ حكم النفي على الأستاذ الى مناطق الاشعاع النووي في الجزء الجنوبي من غرب افريقيا و نقل الأطفال الى المركز و يمارس زين التعليم في ملجا للأيتام بمساعدة احد أصدقائه.

يتواصل الحدث عندما تطلب صباح من عزيز قطع و أجزاء اصطناعية على أساس لوالدها المريض لكن "يكتشف عزيز انها تقوم بصناعة الروبوت زين عندما يذهب الى بيتها متخفيا و تعترف له بذلك و تحاول إقناعه بمساعدتها بالبكاء و التوسل اليه[2].

ينتهي الحدث الأول عندما يكتشف مؤنس ان زين يقوم بممارسة التعليم و يستعد لإلقاء القبض عليه لكن جماعة مراد المحروقي تقوم باختطاف زين " لكنه ينجح في الهرب منهم و ينجح الطفال في الهرب من مؤنس و رجاله[3] و هنا تكون بداية انطلاق الحدث الثاني.

---

[1] -المسلسل الحلقة 1

[2]-المسلسل الحلقة 2

[3]-المسلسل الحلقة 2-3

- **الحدث الثاني:**

يتمثل في موافقة عزيز على مساعدة صباح في صنع الروبوت ويقوم بوضع مخ داخل جسده و يحمل عليه نسخة من وعي المهندس التي يتضح فيما بعد " ان زينة زميلة زين في العمل هي من سرقتها و اعطتها لصباح[1] فتدب الحياة في زين الروبوت و يستيقظ بينما المهندس زين يكون قد عاد الى منزله و بعد نقاش حاد مع زوجته تحين ولادتها و عند وصولهم الى المستشفى يضطر زين الى استخدام الايسي الذي اخترعه بسبب عدم توفر الطاقة و الكهرباء في المستشفى و يصل الخبر الى قوات الامن و يصدر امر بالقبض عليه

بعد ذلك تصل مجموعة من قوات الامن لكن ليست قوات امن القدس و يلتقي زين بصديق طفولته ادهم و يحاول إقناعه بالذهاب معه لكن لا يعرف وجهته فيقول:" انا شغال مع شركة كبيرة هدفها ان تقضي علة احتكار energy co و تحل مشكلة الطاقة ...امامنا اربع دقائق و ستاتي قوات الامن للقبض عليك.....و نحن لا نريد ان يعرف أي احد عنا[2].

ينتهي الحدث عندما يوافق زين على الذهاب مع ادهم بينما يلقي رجال الامن القبض على زين الروبوت في منزل صباح على أساس انه المهندس زين و" ينكر كل التهم الموجهة

[1] -المسلسل الحلقة 7

[2]-المسلسل الحلقة 4

اليه و توافق رضوى على طلب مؤنس مقابل اخراج زين الذي تظن انه زوجها من السجن[1].

- **الحدث الثالث:**

يتمثل في وصول زين الى الواحة " بعد ستة أيام و بعد تخديره بالعصير الذي قدم له[1] يتعرف زين على الواحة و هي مدينة جميلة مطورة التكنولوجيا فيها متقدمة و بعيدة كل البعد عن القدس يقيم في المبنى الرئيسي للواحة و هو مبنى مخصص للمهندسين و العلماء مجهز و تتوفر فيه كل احتياجاته، جدرانه و ارضيته و اغلبه ناصع البياض حتى لباس الموظفين باللون الأبيض و هو ما اثار اعجاب و انبهار زين.

يحاول المهندس شاكر و شيرا مساعدة زعيم الواحة شرح و اقناع زين بمهمته و التي تكمن في انجاز مشروع " عبارة عن درع من الطاقة الكهرومغناطيسية مثل الغلاف الجوي بالضبط الذي يحمي الأرض في حالة نشوب حرب بين energy co و بين الواحة[2] و الذي يحتاج كما هائلا من الطاقة و يساعد في توفر هذا الكم الايسي الذي اخترعه زين.

يوافق زين على العمل في الواحة بعد ان اشترط عليهم ان يتواصل مع زوجته في القدس لكن مقابل ذلك فرضو عليه ان لا يغادر الواحة حتى ينتهي من المشروع و يبدا زين على العمل في تطوير الدرع

اما في القدس بعد اكتشاف سرقة نسخة وعي زين من الشركة تقرر الشركة تحميل نسخة اصلية من وعيه " لكن اثناء ذلك يحدث تداخل بين ذكريات زين الحقيقي و ذكريات

[1] -المسلسل الحلقة 4

[2]-المسلسل الحلقة 4

الروبوت و يتذكر كلما حدث بين البشر و الآلات[1], فيقرر الروبوت البحث عن زين للتخلص منه و يحضر لبناء جيش كامل من الروبوتات و يقتل و يدمر كل من يزعجه و يعترض طريقه.

[3]-المسلسل الحلقة 10

- **الحدث الرابع:**

يتمثل في بداية زين التحري عن الواحة بعد الشكوك التي راودته حولها و بسبب العديد من المؤشرات و المواقف أولها عندما تعرف زين على سميح أرسلان في مبنى ترفيهي و اخبره ان والده هو رئيس شركةenergy co و يخبره ان الواحة هي مجتمع يجمع كل اغنياء العالم من اجل حمايتهم من الحرب المترقبة ثم بعد نجاح زين في التأكد ان فارس صديق طفولته يعمل في الواحة و عند مقابلته " يكتشف ان جميع المحادثات و المقابلات التي تحدث بينه و بين رضوى مزيفة و ان فارس يتعرض للخداع من المسؤولين في الواحة مثله[1] , بعد ذلك يكتشف ان فارس قد تم نفيه للقدس و يتلقى رسالة من سميح يخبره ان يأتي سريعا ليخبره سرا خطيرا " لكن عند ذهابه يجده مقتولا و قد ترك له رسالة مشفرة[2] بعد ان يتمكن من حلها يعثر على صندوق فيه مفكرة و تعود لصحفي في عام 2020 في القاهرة و " الذي قام بكشف مخططات ماسونية لها علاقة بالواحة في الحاضر حيث يعثر على زعيم الجماعة و يتضح انه هو زعيم الواحة و انه لا يتقدم في العمر[3] و يكون زين قد سجل كل يومياته منذ وصوله للواحة في مفكرة صغيرة و سرية.

[1]-المسلسل الحلقة 12-13
[2]-المسلسل الحلقة 14-15
[3]-المسلسل الحلقة 22-23

اما في القدس عند تأكد قوات الامن ان زين هو الة يصدر قرار للقضاء عليه و بعد ذلك يكتشف مؤنس ان عزيز هو أيضا روبوت " لكن يتفق معه على مساعدته في القضاء على زين بواسطة سلاح من صنع عزيز و ينجح الاثنان في ذلك[1].

[4]-المسلسل الحلقة 19-20

- **الحدث الخامس:** و هو اخر حدث بارز في منظورنا.

و يتمثل في نهاية المهندس زين و التي بدأت عندما صدر قرار التخلص من زين بسبب اكتشافه لحقيقة الواحة لكن نظرا لحاجتهم اليه في إتمام المشروع يتراجع الامن عن القرار و يقومون بتنويمه لمدة ستة اشهر يستيقظ بعدها زين و يستكمل عمله بعد مسح كل ذكرياته طيلة الفترة الأخيرة و يقدم له مشروب او عصير يمنعه من استعادة ذاكرته " لكن بعد ذلك يتلقى مساعدة من قاسم من امن الواحة حيث ينهيه عن شرب العصير و يوصيه بالتصرف بشكل عادي في حالة استعادة ذاكرته حتى يبعد عنه الشكوك[1],

بعد ان يتذكر زين كل شيء و يعثر على مفكرته التي تحتوي على كل ما حدث له قبل مسح ذاكرته يكتشف ان المشروع " هو عبارة عن صاروخ مصنوع من كمية هائلة من الطاقة عند اطلاقه يتسبب في موجات كهرومغناطيسية تؤدي الى تدمير كافة اشكال التكنولوجيا[2] و يتم اخباره ببداية العد التنازلي لإطلاقه و خروج المنتظر و بداية النهاية يقع في فخ و خدعة مجددا من احد أعوان امن الواحة لكنه ينجو بمساعدة احدى عمال الواحة لكن فيما بعد يتم قتل سليمة و القبض على زين و بعد اشتباكه مع مؤنس يغمى عليه و يوضع داخل تابوت لتجميده و ينطلق صديق و مؤنس خارج الواحة و يعين وقت اطلاق الصاروخ و تنتهي الطاقة على الأرض " بعد 25 سنة تظهر الحياة على انها بدائية و يعثر على المهندس زين داخل التابوت و يتم إخراجه[3] و هنا ينتهي المسلسل

---

[1]-المسلسل الحلقة 25

[2]- المسلسل الحلقة 29

[3]-المسلسل الحلقة 30

وسط توقعات بوجود جزء ثاني له و في ظل الاحداث المتعلقة بالمهندس زين تجري عدة احداث في القدس و المتعلقة بصباح و زين الروبوت و رضوى أهمها زوجة المهندس بعد طلاقها تتزوج من زميلها في العمل و الذي يخفي عنها حقيقة اختفاء زوجها الحقيقي و حقيقة زين الروبوت " لكنها تنتقم منه عند اكتشاف الحقيقة[1].

[4]-المسلسل الحلقة 29

خاتمة

خاتمة

في ختام هذا البحث واستنادا الى المقارنة التي قمت بها والتي تمثلت في تحديد اهم شخصيات واحداث ومضمون كل من العمل الروائي والعمل السنيمائي الخص اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها والمتمثلة في:

-وجود اختلاف كبير بين العملين وتعدد أوجه الاختلاف مقارنة مع أوجه التشابه واعتقد ان غرض يوسف الشريف من هذا الاختلاف هو رد الاعتبار لشخصية العربي والعرب بصفة عامة والتي همشها واهانها واسيني الاعرج في روايته

-الاستهلال الروائي غير الاستهلال السنيمائي فواسيني الاعرج استهل روايته بتصريحات وعبارات وشعارات تدل على نهاية مأساوية للعرب وتعمق في ذلك فيما بعد بينما اشارت الحلقة الأولى في المسلسل الى عكس ذلك حيث بينت تحرير القدس بعد حرب لم تدم طويلا وتفكك الولايات المتحدة الامريكية وانهيار أوروبا و .....

-اختلاف الشخصيات في العملين من حيث التخصص والأهداف وانقلاب الاحداث التي شهداها

-اختلاف الزمان في كل من العملين فالرواية تجري احداثها في سنة 2084 والمسلسل تجري احداثه في سنة 2120

-اختلاف المكان الذي تدور فيه الاحداث فالرواية تدور احداثها في عمق الصحراء في قلعة عسكرية تشبه السجن مغلقة ومهجورة ومخيفة نظرا لجدرانها السوداء الضخمة وفتحاتها القليلة وقوانينها الصارمة بينما تدور احداث المسلسل في البداية في القدس وفي

مدينة عادية ثم في الواحة والتي هي عكس القلعة تماما من حيث جمالها وموقعها ونظامها وجدرانها البيضاء.....

-اختيار كل من واسيني الاعرج ويوسف الشريف نفس النهاية للأبطال ادم وزين فكلاهما حققا اهدافهما ومشروعيهما لكن بعد الالحاح والاقناع الكاذب والخداع خاصة في مسالة الاتصالات الوهمية ولكلاهما نهاية مفتوحة فآدم نجح في الخروج من القلعة لكنه كان جريحا وزين نجح في الخروج من التابوت لكنه لا يعلم اين هو وما الذي حدث له.

-وفي الأخير يمكنني القول ان ما قام به يوسف الشريف هو إعادة الحديث عن شخصية العربي الأخير التي جاءت في رواية العربي الأخير حيث قام برفع قيمته ومكانته العلمية و الاجتماعية في تلك الحقبة بينما استعان بنفس فكرة واسيني الاعرج التي تولدت منها الاحداث و التي قام بتغييرها.

اما بالنسبة لأفضلية عمل عن اخر فتلك قضية اختلاف اذواق من متلقي الى اخر كما انه عمل موكل الى ذوي الاختصاص من النقاد الروائيين و السينمائيين.

الملاحق

الملاحق.

لم ندرج ملحقا خاصا بالروائي الجزائري واسيني الاعرج ،و لذلك لشهرته وتوفر سيرته الذاتية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ، بينما سيرة يوسف الشريف(صاحب فكرة المسلسل)غير معروفة ، لذلك ادرجنا هذه السيرة:

السيرة الذاتية ليوسف الشريف:

اسمه الحقيقي محمد إسماعيل مناجي، ولد في القاهرة في 14 ديسمبر 1978 ، كان لاعبا في فريق الناشئين

في نادي الأهلي المصري لكنه تعرض لإصابة أبعدته عن الملاعب ، ثم اتجه الى العمل في مجال الإعلانات و تخرج من كلية الهندسة بجامعة عين الشمس ، قسم ميكانيك ، دفعة 2002

بعدها دخل مجال التمثيل و الفن ، حيث اختاره المخرج شريف صبري ليقوم بدور البطولة في فيلم "سبع ورقات كوتشية" و اختار له اسم يوسف الشريف عام 2004 تكررت بعد دلك مشاركاته التلفزيونية و السنيمائية باسمه الجديد ، ثم حصل على دور البطولة اول مرة في فيلمه " العالمي" سنة 2009، اما بداية بطولاته التليفزيونية كانت من خلال المشاركة في بطولة مسلسل " المواطن x" سنة 2011

أشهر واهم اعماله:

-فيلم بني ادم، سنة 2018

-فيلم هي فوضى، سنة 2007

-فيلم اخر الدنيا، سنة 2006

-فيلم حليم، سنة 2006

-مسلسل كوفيد 25 ، سنة 2021

-مسلسل كفر دلهاب، سنة 2017

-مسلسل القيصر، سنة 2016

-مسلسل لعبة ابليس، سنة 2015

اهم الجوائز:

-جائزة افضل فيلم في ديرجيستا عن " العالمي" سنة 2009

-جائزة افضل مسلسل في ديرجيستا عن " المواطنx " سنة 2011

-جائزة اجمل مسلسل في مهرجان بورسعيد عن مسلسل " رقم مجهول" 2012

-جائزة احسن ممثل في قنوات النيل المتخصصة" عن مسلسل الصياد" 2014

-جائزة الفنان المتميز من " كاس ايترجي للدراما" عن مسلسل " كفر دلهاب" عام 2017

[1]

[1]-يوسف الشريف، مجلة هي، 13 ماي 2016 ، مؤرشف من الأصل في 10 أكتوبر 2017 ، اطلع عليه بتاريخ 5 جوان 2022

[2]-ويكيبيديا ، 17مارس2022 ، نقلا عن wwww.pics.place.com اطلع عليه في 27 افريل2020 ، تاريخ الدخول ، 5 جوان 2022

[3]-ويكيبيديا ، 17مارس2022 ، نقلا عن "يوسف الشريف Filfan.com ، فقدت روح المخاطرة بسبب هي فوضى...و رسالة الفيلم وصلت كاملة الى الجمهور و رغم الرقابة ، " في الفن، دخل في 2013/02/17، نسخة محفوظ

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

ا-المصادر:

1/-واسيني الاعرج، " 2084 حكاية العربي الأخير"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة رغاية، الجزائر2015

2/-يوسف الشريف ، مسلسل النهاية 2020 .

ب-المراجع:

-المراجع العربية:

1/-سيد احمد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة، دار غريب للطباعة و النشر، الطبعة 1 ، مصر القاهرة 1980

2/-عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر(1870-1938) ، مؤسسة المعارف للطبع و النشر، الطبعة 1 ، مصر القاهرة 1977

3/-قرباعة فوزية ، عثماني حسيبة، "الرواية في الادب العربي" ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس تحت اشراف الأستاذ قرطبي خليفة، معهد اللغة العربية اختصاص ادبي، جامعة بليدة، 2002-2003.

4/-طه وادي، مدخل الى تاريخ الرواية المصرية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 1-1-1997

5/-طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعرفة، القاهرة، مصر 1994 ، الطبعة 3

6/-عزيزة مدين، القصة و الرواية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1980

7/-مرسي، احمد كامل، هبة مجدي، معجم الفن السنيمائي، وزارة الثقافة و الاعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973

8/-عكاكشة د ثروت، موسوعة تاريخ الفن(الفن المصري)، ج1، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1976

9/-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحثت تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، دون طبعة، 1998

10/-عزالدين إسماعيل، الادب و فنونه، دراسة و نقد، دار الفكرالعربي، القاهرة، ط 9 ، 2004

المقالات:

1/-سوسن باقري، الرواية العربية الحديثة نشاتها و تطورها، ديوان العرب، 12-10- 2010 ، ايران

2/-محمد فاتي، السرد بين الرواية و السنيما: النسق، الزمن، الصوت السردي، شبكة أصداء الإخبارية، فلسطين، 14-12-2017

3/-إبراهيم الشريف، 100 رواية عربية" ذاكرة الجسد" حكاية عن احزان صنعت مجد اوطان ، أحلام مستغانمي، 18-02-2020 ، اليوم السابع

4/-احمد مراد، الفيل الاورق(رواية) www.marefa.org

5/-الشرقاوي ياسمين، الحرافيش، 11-12-2020 ، مصراوي

6/-بلال رمضان، رواية فتاة القطار تتصدر الكتب الأكثر اقراضا في بريطانيا ب 71 الف استعارة، 27-07-2018 ، اليوم السابع

7/-طارق فؤاد، تلخيص تحليل وشخصيات رواية بين القصرين لنجيب محفوظ، 30-12-2021

8/-عزالدين فتحاوي، روايات ناجحة تحولت الى أفلام باهتة، 6-7-2016 ، مشاهد

9/-الحبيب الأسود، لماذا فشل مسلسل ذاكرة الجسد، 23-09-2010 ، ستار تايمز

10/-محمد الانصاري، الدراما المقتبسة فن الرواية بين متعة المشاهد و تشويه النص، 08-12-2008 ، ابوظبي، البيان

11/-علي بدر، قصته فيلم the girl of the train ،18ماي2021 18ماي2021

مواقع الانترنيت:

1/-تاريخ السنيما و تطورها، ويكيبيديا، نوفمبر2018 ، نقلا عن: Film history..pry-classical cinema..timeline of cinema ...Ep1..ministry of cinema 24-02-2014

2/-راديوس كوين ، ذاكرة الجسد، 3-11-2010 ، سنيما.كوم

3/-الفيل الأزرق (فيلم) ، ويكيبيديا.

4/-ملحمة الحرافيش، classfy-ocl-org مؤرشف من الأصل، 14-12-2019

5/–فتاة القطار، ويكيبيديا، نقلا عن: رواية فتاة القطار تتصدر الكتب الأكثر اقراضا في بريطانيا ب 71 الف استعارة، 12–12–2020 على موقع واي باك مشين

6/–بين القصرين(الفيلم) ، 1962 ، قاعدة البيانات للأفلام العربية، سنيما .كوم

7/–هديل شلش، موضوع www.mawdoo3.com ، 28–04–2020 .

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ

الفصل الأول : بين الرواية والسينما 3

•**الرواية والسينما (السيناريو):** 4

اهم الروايات التي مثلت: 14

•**هل لاقت نجاحا:** 20

الفصل الثاني : تمثيل الرواية (واسيني الأعرج).....24

I. نبذة عن العمل الروائي والعمل السنيمائي:.....25

أ. العمل الروائي: 25

ب. العمل السنيمائي:.....27

1) الشخصيات في العمل الروائي:.....29

2) الشخصيات في العمل السنيمائي:.....39

1. الاحداث في العمل الروائي:.....45

2. الاحداث في العمل السنيمائي: 51

خاتمة 63

.الملاحق.....65

قائمة المصادر و المراجع: 67